



البصيرة

السنة الثالثة

أغسطس ١٩٢٩ اعرف نفسك بنفسك: فيثاغورس مجلد ٥ العدد ٢٤

مطالعات

في سفر الخروج

في مقالنا الاول « مطالعات في سفر التكوين » الذي نشر في العدد الماضي ؛ استطعنا أن نستورد عدة وقائع ينص عليها سفر التكوين في خروج ابراهيم من أور الكلدان ، وفي وزارة الصديق يوسف في مصر . غير أنه فاتنا أن نمضي في مقارنة علمية نوازن فيها بين ما ذكر في سفر التكوين وما ذكر في القرآن خاصاً بابراهيم . فقد ذهبنا مذهب القرآن في أن ابراهيم لم يغادر أور الكلدان هو وأبوه وابن أخيه لوطاً وبقية من كان معهم من الزوجات والاقارب الا لفسكرة في التوحيد اعتنقها ابراهيم وبشر بها في أرض ما عرف أهلها الا التكثير . ولقد روى القرآن في ذلك رواية ابراهيم كاملة ونص على أشياء يستدل منها على

أن إبراهيم كان من اصل وثني ، وأن رأى بيديته انه لن يكون للعالم من رب الا الله الواحد الأحد ، رب العالمين .

« وإذا قال إبراهيم لأبيه آزر (١) أتتخذ اصناماً آلهة انى أراك وقومك فى ضلال ميين . وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين . فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربى فلما افل قال لا أحب الآفلين . فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربى فلما افل قال لئن لم يهدينى ربى لأكونن من القوم الضالين . فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربى هذا ا كبر فلما افلت قال يا قوم انى برىء مما تشركون . انى وجهت وجهى للذى فطر السموات والأرض حنيفاً وما انا من المشركين . وحاجه قومه قال أتحاجونى فى الله وقد هدى ولا أخاف ما تشركون به إلا أن يشاء ربى شيئاً وسع ربى كل شىء علماً افلا تتذكرون . وكيف أخاف ما اشركتكم ولا تخافون انكم اشركتكم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطاناً فأتى الفريقين احق بالأمن وهم مهتدون . وتلك حجتنا آتيناها إبراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء ان ربك حكيم عليم » (٢)

(١) ينص سفر التكوين على أن أب إبراهيم هو تارح لا آزر . جاء فى التكوين
إص ١١ : ٢٧ ما نصه :

« وهذه مواليد تارح . ولد تارح ابرام وناحور وهاران . وجاء فى الاصحاح ذاته : ٣١ : « وأخذ تارح ابرام ابنه ولوطاً بن هاران ابن ابنه وسار الى كته امرأة ابرام ابنه . فخرجوا معاً من أور الكلدان ليذهبوا الى أرض كنعان . فاتوا الى حاران واغاموا هناك . »

(٢) سورة الانعام الجزء السابع

كذلك ينص القرآن على أن إبراهيم كان على خلاف مع أبيه وأن هذا الخلاف كان السبب في أن يخرج إبراهيم من أور السكدان إلى الأرض التي وعده بها الله .

« ولقد آتينا إبراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين . اذ قال لأبيه وقومه ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون . قالوا وجدنا آبائنا لها عاكبين . قال لقد كنتم أنتم وأبائكم في ضلال مبين . قالوا أجبنا بالحق أم أنت من اللاعيين . قال بل ربكم رب السموات والأرض الذي فطرهن وأنا على ذلكم من الشاهدين . وتالله لا كيدن أصنامكم بعد أن تولوا مدبرين فجعلهم جذاً ذا الأكرام لهم لعالمهم إليه يرجعون . قالوا من فعل هذا يا لهتنا انه لمن الظالمين . قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم . قالوا فأتوا به على عين الناس لعالمهم يشهدون . قالوا أو أنت فعلت هذا يا لهتنا يا إبراهيم . قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم ان كانوا ينطقون . فرجعوا إلى انفسهم فقالوا إنكم أنتم الظالمون . ثم نكسوا على رؤوسهم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون . قال افتعبدون من دون الله مالا ينفعكم شيئاً ولا يضركم . أف لكم ولما تعبدون من دون الله أفلا تعقلون . قالوا حرقوه وانصروا آلهتكم ان كنتم فاعلين . فلنابنا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم . وادادوا به كيداً فجعلناهم الاخيرين » . (١)

ولا يذكر سفر التكوين شيئاً من كل هذا بل ينص على ما يأتي :
« وقال الرب لابرام اذهب من أرضك ومن عشيرتك ومن بيت أبيك إلى الأرض التي أريك . فاجعلك أمة عظيمة وباركك وأعظم اسمك

وتكون بركة . وبارك مباركك ولاعنك ألعنه » . (١)

فلا يلتبس له سفر التكوين أى سبب من أسباب الخلاف ليخرج من أرض حاران التى نزلها هو وأبوه تارح وبقية عشيرته عند ما غادروا أور الكلدان . بل يحصر السبب فى أن الله أراد له أن يجعله أمة عظيمة (٢) كذلك يخطئ المفسرون الذين يقولون بأن دعوة ابراهيم ورسالته كانت فى عصر النمرود . ذلك لأن سفر التكوين ينص صراحة على أن النمرود من أولاد كوش بن حام بن نوح . (٣) فى حين أن ابراهيم بن تارح بن سام . فكان ابراهيم والنمرود ولدى عم . ولا يبعد أن يكون ابراهيم قد عاصر النمرود . ولكن رواية المفسرين مردودة بسياق النص القرآنى لأن الخطاب فيه بين جمع من ناحية ومفرد من ناحية أخرى ؛ لا بين شخص وآخر ، فكأن الخلاف كان بين ابراهيم وعشيرته بالذات ، لا بينه وبين شخص معروف . كذلك لا تغيب عنا حقيقة : أن بطارقة العبرانيين العظام ، كانوا يجمعون بين السلطتين السياسية والدينية . وهذه الظاهرة جليلة كل جلاء فى كل بطارقتهم العظام ما عدا المسيح ، على الرغم من أنه عبراني قح على ما اعتقد .

ولقد ساعدتهم الجمع بين الصفتين ، والاستتار وراء الستارين ، ستار السياسة وستار الدين ، فى أن يفوزوا كل الفوز بدعواتهم التى دعوا إليها

(١) اص : ١٢ سفر التكوين .

(٢) (ان ابراهيم كان أمة قاتناً لله خيفاً ولم يكن من المشركين شاكرّاً لا نعمة) القرآن سورة النحل .

(٣) . وكوش ولد نمرود الذى ابتداءً يكون جباراً فى الأرض . الذى كان جبار

صيد امام الرب . لذلك يقال كنمرود جبار صيد امام الرب . تكوين ص : ١٠

فكانوا اذا اعوزتهم القوة لجأوا الى الدعوة السياسية ، واذا اعوزهم الارشاد والتسلط على قوى العقل من طريق اللاعقل ، لجأوا الى الدعوة الدينية . فكان الواحد منهم سياسياً آونة ونبياً اخرى ، على مقتضى الحاجات . والواقع أن الفصل بين الصفتين في زعيم ، كان من أعسر الامور في ظروف مثل الظروف التي حوطت العبرانيين في عصورهم الأولى . بل كانت الحكمة تقضى بالجمع بين الصفتين . لانه من أعسر الامور ان يدعى بطريق منهم السلطة السياسية بعد أن تكون دعوته قاصرة على الدين منذ البدء ، وكذلك الحال من بطريق يدعى السلطة الدينية والوحي الغيبي ؛ بعد ان تكون دعوته قادرة على السياسة منذ أول ظهوره أميراً على أبناء عشيرته .

ولامشاحة في أن جمع بطارقة العبرانيين بين السلطتين كان فيه شيء كثير من مقتضيات الظروف وطبيعة العيشة البدوية في قبائل يحتاج الرئيس فيها الى أكبر السلطات وأوسعها لكي لا تتنافر الآراء وتتشعب الرياسات ؛ فيكون من وراء ذلك انصداع الشمل والتفرقة بين بطون العشيرة ، في زمان ونحت ظروف تدعو الحكمة والطبيعة معاً على القبيلة أن تكون إزاءها يداً واحدة وكلاً متماسك الاطراف متناسق الوحدات اساس نظامه الطاعة والخضوع لقانون العرف والسلطة المطلقة المنحصرة في يد البطريق الأكبر أو الرئيس الاعظم الموروثة سلطته عن آباء اعترف لهم بالزعامة ، واصبحت فيهم تقليداً ينتقل فيهم الى الخلف عن السلف وعلى مضي العصور .

وأية سلطة يمكن أن تكون أوسع مدى أو أقوى أثراً أو أنفذ سلاحاً أو أشد إخضاعاً لتأثر النزعات من سلطة تجمع بين قوات

مستمدة من عالم الشهادة وعالم الغيب معاً. ولا شك عندى فى أن هذا هو السر الأكبر فى قوة الجماعات العبرانية ومحور قوتها الاجتماعية التى كانت سبباً فى أن تقاوم المصارع التى كان من المحتوم أن تصرعهم ، والكوارث التى كان لازم أن تذهب بريحهم ، لولا خضوعهم الاعمى لبطارقة خصوصاً بأرقى المزايا التى اختص بها هذا الشعب العجيب

فإن شعباً يظل منذ عهد التفرقة سنة ٧٠ بعد الميلاد ، أى منذ سقطت اورشليم فى قبضة الرومان ، هائماً على وجهه إما سعيّاً وراء الربح التجارى أو فراراً من اضطهاد أو استبداد ينزل به من مختلف اصحاب المعتقدات الدينية ؛ وقد وقف فى وجهه نظام القطار عن أن يملك أرضاً كما صده نظام الاتحادات الصناعية عن أنه يشترك فى الانتاج الصناعى ؛ فاصبح محاصراً أينما حل وحيثما كان ، حصاراً تاماً قوياً ، ثم يخرج من بعد كل هذا ، وعند اول فرصة يتنفس فيها العالم ربح الحرية - اقوى تماسكا مما كان ؛ واشد نفوذاً منه فى كل عصر مر به منذ عشرين قرناً من الزمان ، لشعب جدير بأن تحنى له الرؤوس اجلالاً ، بل انه لشعب جدير بأن يبلغ ما بلغ من مدارج الشرف والقوة المعنوية . وعندى أن العبرانيين وفئة من قدماء اليونانيين ، هما الشعبان اللذان خلصا من الانسانية بازكى ما فيها من دماء ، واشرف ما انطوت عليه تضاعيفها من نزعات .

*
* *

وبعد . فنعود الى أشياء نرجع فيها الى سفر التكوين لنعرف منها كيف هبط اسرائيل - يعقوب - وبنوه أرض مصر فى زمان الصديق يوسف ؛ وأين نزلوا وكيف عاشوا ، ثم نرجع الى سفر الخروج لنتبين منه

شخصية موسى السياسي ؛ او على حد قول كارليل ، لنستخلص منه صورة من النبي في ثوب : بطل سياسي .

على اننا قبل أن نتابع البحث والمقارنة بين الروايتين اللتين وردتا في سفرى العهد القديم - التكوين والخروج - والقرآن ؛ يجب علينا ان ننبه على ان هذه المقارنات مقارنات علمية تقصد بها الجرى على الطريقة التى جرى عليها الذين كتبوا فى مقارنة الاديان والمقابلة بين الاقوال والاقاصيص التى وردت فى الكتب المقدسة على اختلاف صورها وتباين مصادرها . إذن فالابحاث التى نمضى فيها ابحاث علمية صرفه لا علاقة لها بالتفسير المقدسة ولا بالمذاهب التى ذهب اليها اهل اللاهوت فى تحليل حوادثها .

فاذا عقبنا على رواية من سفر من اسفار موسى برواية من القرآن ، او اذا شفطنا رواية من القرآن برواية جاءت بها اسفار موسى ، فليس لنا فى ذلك من مقصد الا البحث العلمى والبحث الخارج عن مجال الجدل اللاهوتى الذى يريد البعض أن يقذف بنا فى غمراته العميقة الداوية بالعبارات الجوفاء والمعانى العجاء ، التى لا تقع فيها على قصد معين أو غاية مرسومة . والحق أن الطرق التى انتحها الغريون فى مقابلة الاديان لم تحز فى أول الأمر لدى اللاهوتيين قبولا ولا نزلت منهم فى المكان الذى نزلته من صدور العلماء ومحبي البحث . غير أن هذه الطريقة بعد أن اعيت أهل اللاهوت فى يد العلماء ، انتحلها اللاهوتيون لتكون فى يدهم سلاحاً يؤيدون به مذاهبهم . فاذا كانوا نصارى قابلوا بين الاديان لينصروا النصرانية ؛ واذا كانوا يهوداً نصرروا اليهودية ، واذا كانوا مسلمين نصرروا الاسلام ، واذا

كانوا بوذيين نصرُوا البوذية ، وعلى الحق والحقيقة من بعد ذلك السلام .



تركنا يوسف الصديق في مقالنا الأول يهيء الأسباب للوكة الهكسوس - أبناء عمه في الدم - لكي يفوزوا بالنصر على المصريين بعد أن بدأت حرب الاستقلال التي دامت بفضل تديره خمسة أجيال متعاقبة علي ما أثبت المؤرخون . فلنمض من ثم في أتمام رواية نزول بني إسرائيل مصر ، ثم اضطهادهم ، بعد أن غاب الهكسوس على أمرهم وخرجوا من مصر بعد عهد الصديق يوسف بقليل .

وهنا يجب أن ننبه على حقيقة قتنا ذكرها في مقالنا الأول . فقد قال بعض المؤرخين إن عهد يوسف الصديق كان في بدء الحرب الاستقلالية وهذا على الغالب وهم وقع فيه المؤرخون . ولا جرم أنه لا يهمننا في بحث كهذا ، تحوطه الأخطاء التاريخية وتحف به الشكوك ، أن تعرف اسم الملك الذي استوزر يوسف الصديق ، بل يكفيننا أن نعرف أن يوسف استوزره ملك هكسوسى وأنه أعانه بسياسته التي شرعناها على مقاومة المصريين في طلبهم الاستقلال والعمل علي طرد الغاصبين من أرضهم . والراجع عندى أن كل الأدلة التاريخية التي يمكن استخلاصها من رواية يوسف وموسى ، إنما تدل على أن يوسف شهد آخر عهد الهكسوس في مصر ، لا أنه شهد بدء اشتعال الحرب الاستقلالية . والدليل القاطع على هذا أن نزول بني إسرائيل مصر في عهد يوسف كان تحت رعاية الملك الهكسوسى ثم لم يلبث الأمر أن انقلب بعد ذاك بقليل من رعاية الملك بهم إلى استبداد وعسف ، ليس لهما من سبب إلا أن يكون الهكسوس قد غلبوا

على امرهم وتسلط على البلاد ملك من أهلها اخذ يسوم عشيرة يوسف الخسف ، تلقاء سياسته التي اعان بها اعداء البلاد على اهل البلاد .
 كما انه من الجائز أن تكون رواية المؤرخين صحيحة ويكون مذهبنا الذي ذهبنا اليه في مقالنا الاول صحيح . فان سفر التكوين ينص على ان يوسف عمر الى سن المائة وعشر سنين . فاذا كان قد شهد ولاية الوزارة وهو في الثلاثين من عمره لانه هبط مصر وهو ابن سبعة عشرة سنة ، فيكون قد شهد الحرب الاستقلالية ثمانين سنة من عمره !!! كما ان موسى من الجائز ان يكون قد ولد في أواخر عمر يوسف الصديق وانه لم يرسل الى ملك مصر ليخلص شعب الله المختار الا وهو في سن الخمسين فيكون مجموع ذلك مائة وثلاثين سنة . ويخطئ المؤرخون أو يصابون في بقية الخمسة الاجيال . هذا إذا اعتبرنا الجيل ثلاثين سنة . ولكن لماذا لا يكون خمسة وعشرون ؟ فيكون حسابنا صحيحاً ومذهبنا اقرب ما يكون من الصواب .

والحق ان الدلائل ، اذا صحت رواية سفر التكوين في عمر يوسف ، تدل على ان يوسف شهد بدء الحرب الاستقلالية كما شهد أواخرها ؛ وان الحرب لم تكن متصلة متوالية ، بل كانت سجالاً ، تشب حيناً وترقد أخرى ؛ خلال هذا القدر العظيم من السنين .

*
* *

جاء في سفر التكوين ١٠ : ص ٤٧ . ٢٧ الى ٣١

« وسكن اسرائيل في أرض مصر في أرض جاسان (١) وتملكوا »

(١) أرض جاسان - goschen - تقع بين بليس والاسماعيلية ، وهو سهل خصيب كثير المرعى قريب من سيناء مهبط العبرانيين .

فيها وأثروا و كثروا جداً . وعاش يعقوب في أرض مصر سبع عشرة سنة . فكانت أيام يعقوب سنو حياته مئة وسبعاً وأربعين سنة . ولما قربت أيام إسرائيل أن يموت دعا ابنه يوسف وقال له إن كنت قد وجدت نعمة في عينيك فضع يدك تحت فخذي واصنع معي معروفاً وأمانة . لا تدفني في مصر . بل اضطحع مع آبائي . فتحملني من مصر وتدفني في مقبرتهم . فقال انا أفعل بحسب قولك . فقال احلف لي . فحلف له فسجد إسرائيل على رأس السرير .

وإليك نص القرآن - سورة يوسف الجزء الثالث عشر

« فلما دخلوا على يوسف آوى إليه أبويه وقال ادخلوا مصر ان شاء الله آمين . ورفع أبويه على العرش وخروا له سجداً وقال يا أبت هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقاً وقد احسن ابى اذ اخرجنى من السجن وجاء بكم من البدو من بعد أن نزغ الشيطان بينى وبين اخوتى ان ربي اظيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم » .

وليس لنا أن نعتمد بعد هذا على النصوص القرآنية ، فان الایجاز الذى اختصت به عبارات القرآن لا يفيدنا فى بحث مسألة تاريخية اجتماعية كمسألة خروج ابناء إسرائيل من مصر . لهذا نحصر ههنا فى سفر الخروج لنستخلص منه ما يساعدنا على تفهم المسألة والخروج منها بوجه صحيح على قدر الامكان .

من ابناء يعقوب - الاسباط - الذى نزلوا مصر ولدى قال له « لاوى » اتخذ رجل من بيته زوجة له من نفس البيت . ولاوى هذا اخو يوسف

ابن يعقوب . فولدت المرأة غلاماً سمي موسى . فكان موسى ويوسف أولاد عم بالنسب .

والنصوص التي نعثر عليها في سفر التكوين صريحة في أن مصر قام فيها ملك جديد استبد بالعبرانيين وسامهم الخسف والهضم . وليس من معنى ملك جديد الا ان يكون ملكاً مصرياً تملك بعد طرد ملوك الهكسوس من مصر . ولا شبهة أيضاً في أن قيام هذا الملك كان بعد موت يوسف . فكان كل الاحتمالات التاريخية التي ذهبنا اليها صحيحة بوجوهها التي رجحناها .
واليك النصوص :

« وكانت جميع نفوس الخارجين من صلب يعقوب سبعين نفساً . ولكن يوسف كان في مصر . ومات يوسف وكل اخوته وجميع ذلك الجيل . وأما بنو اسرائيل فاثمروا وتوالدوا ونموا وكثروا كثيراً جداً وامتلاّت الأرض منهم » . (١)

« ثم قام ملك جديد على مصر لم يكن يعرف يوسف . (٢) فقال لشعبه (٣) هوذا بنو اسرائيل شعب أكثر وأعظم منا . هلم نحتال لهم لئلا ينموا فيكون اذا حدث حرب أنهم ينضمون الى اعدائنا ويحاربوننا ويصعدون من الأرض . (٤) فجعلوا عليهم رؤساء تسخير لكي يذلّوهم (٥)

(١) خروج اص ١٠ ، ٥ الى ٧ (٢) اي لم يكن يوسف وزيراً له وهذه بالضرورة يكون من غير الهكسوس . (٣) اي للمصريين . (٤) دليل واضح على أن المصريين كانوا يخشون انضمام العبرانيين الى غزاة يغزون مصر كما نصروا الهكسوس من قبل . (٥) هذا بالضرورة يكون بعد حرب الاستقلال وانتصار المصريين وفوزهم بملك مصر من اعدائهم الغاصبين .

بأقوالهم . فبنوا لفرعون مدينتي مخازن فيثوم ورعمسيس . ولكن بحسبما
اذلّوهم هكذا نمووا وامتدوا . فاختشوا من بني اسرائيل . فاستعبد المصريون
بني اسرائيل بعنف . ومرروا حياتهم بعبودية قاسية في الطين واللبن وفي
كل عمل في الحقل . كل عملهم الذي عملوه بواسطتهم عنفاً . (١)
وأراد ملك مصر أن يستوثق لنفسه ، ولا ندرى من أى شيء ،
فأمر قابلي العبرانيات وكانت تدعى إحداهما «شفرة» - والاخرى «فوعة»
بان يقتلا كل ذكر تله عبرانية وتستبقيا كل أنثى . ولا يذكر سفر
الخروج لهذا من سبب ولا يرجع فيه إلى منطق مفهوم بل يعزى في
الرواية كأن فرعون أراد أن يقضى على الشعب بان يفنى ذكوره ويستبقى
اناثه ، فيضطرون الى التزاوج من المصريين فيندمج الشعب ويفنى باللقاح .
وليس من البعيد أن يتبع ملك في العصور القديمة مثل هذه السياسة
الموجاءة الظلمة . اما الرواية التي يتناقضها بعض العامة من أن فرعون
قد انذر بان من أبناء العبرانيين من سيكون زعيماً يخرج بالشعب من أرض
مصر ، فذلك مالا دليل عليه ؛ ولا برهان يؤيده . غير ان القابلتين لم
تفعلا بأمر فرعون وادعتا ان العبرانيات يلدن من غير مساعدة القابلات
وبذلك تخلصتا من أمر فرعون خوفاً من الله وتقية .

وكان من ذلك ان فسدت سياسة فرعون في القضاء على الشعب
العبراني ، فكثرت ونما وازداد عدده ، وفرعون دائب على استعباده عامل
على افنائه بالظلم والعسف والسخرة في الأعمال العامة .
وكان في ذلك الوقت أن تزوج رجل من بيت « لاوى » اخي

يوسف الصديق بامرأة من نفس البيت فولدت له ولدًا هو موسى .
 وخشيت أمه أن يصل خبر مولده الى فرعون ، فبعد أن خبأته ثلاثة
 أشهر اخذت سفظا من البردى وطلته بالحر والزفت ووضعت الولد فيه
 والقت به بين الحلفاء على شاطئ النهر ، واوعزت الى اخته ان تقف عن
 كذب ترى ماذا يحل بالغلام .

ونزلت ابنة فرعون الى شاطئ النهر تستحم ومعه جوارها
 ماشيات . فرأت السفظ بين الحلفاء فارسلت أمها وأخذته . ولما فتحتة
 وجدت به صبيًا يبكي . فرقت له وعرفت أنه من أولاد العبرانيين .
 فقالت اخته لابنة فرعون « هل أذاك على مرضعة من العبرانيات لترضع
 لك الولد » — فدلتهم على امه ، فاخذت الولد وأرضعته وقامت على
 تربيته .

ولا جرم اننا اذا أردنا أن نتابع القول في حياة موسى بالتفصيل
 وذكروا الوقائع التي وقعت له كما رواها كاتب سفر الخروج لطال بنا الشرح .
 ودخلنا في شروح تخص شخص موسى ولا علاقة لها بموضوعنا هذا
 من ناحية تاريخية صرفة .

*
* *

ولما ترعرع موسى ارتكب جناية . فقد وجد مصرياً يضرب
 عبرانياً ، فضرب المصري ضربة القت به صريعاً وهرب منتحياً نفس
 الطريق الذي سلكه من قبل جده الأكبر ابراهيم ، وجده الأدنى
 يعقوب ، وعمه يوسف مبيعاً لقافلة الاسماعيليين ، فقطع برية سينا حتى
 نزل الأرض التي كان يسكنها شعبياً وتزوج من كبرى بناته وبقي هنالك

عشر سنين ثم قفل راجعاً الى مصر ، لينزل الأرض التي يسكنها أهله
 في جاسان . ولما توسط البرية وكان البرد شديداً « قال لاهله امكثوا
 انى آتست ناراً على آتسكم منها بقبس او اجد على النار هدى » . — وهناك
 نزل عليه الوحي بأن يذهب الى فرعون ليخلص من يده أبناء اسرائيل .
 وكان بعد ذلك ما كان من خروجه من مصر بأبناء اسرائيل .

*
* *

إن كل ما نريد من بحثنا هذا أن نثبت :
 أولاً — أن يوسف كان وزيراً لملك هكسوسى
 ثانياً — انه لعب دور المصلح الاجتماعى ليعدم الهكسوس
 ثالثاً — انه شهد بدء الحرب الاستقلالية كما شهد اواخرها
 رابعاً — ان الاستبداد بالبرانيين لم يحدث الا بعد طرد الهكسوس
 من مصر

خامساً — ان موسى لعب دور البطل السياسى لابساً ثوب القداسة
 الذى لبسه آباؤه منذ أبعد العصور .

اسماعيل مظهر

قَصُّ نِطْرُطْفَالٍ

بِقِطْمِ
كامل كيلى لاني

أسلوب جديد في التربية — به أكثر من ٣٥ صورة مشوقة ثمنه ٣ قروش تطلب
 من جميع المكتبات المشهورة ومن عباس افندى عبد الرحمن بشارع خيرت بالقاهرة